أختام أسطوانية من العصر الآشوري الحديث ٩١١-٦١٢ ق.م
غير منشورة من المتحف العراقي

م.م. عباس طه عبد علي
كلية الآثار/ جامعة الكوفة
abbast.alhadrawi@uokufa.edu.iq

أ. د. محمد كامل روكان
كلية الآثار/ جامعة القادسية
mohammed.rokan@qu.edu.iq

الخلاصة:
للأختام الأسطوانية أهمية كبيرة في حضارة بلاد الرافدين، إذ تُعد أحد ابرز النتاجات الفنية انتشاراً عبر العصور المختلفة، وقد عُدت من ادوات تنظيم الحياة لدى سكان بلاد الرافدين والغاية منها بمثابة أداة لضمان الحقوق، كما انها تساعد في معرفة جوانب من حضارة بلاد الرافدين، يسلط هذا البحث الضوء على خمسة اختام غير مدروسة، ويضم ثلاث محاور، المحور الاول يقدم تعريفاً للختم الاسطواني، وتضمن المحور الثاني موجزاً عن الإسلوب الفني لأختام العصر الآشوري الحديث، اما المحور الثالث فقدم وصفاً للأختام وتفسيراً لمضامين شخوصها وتوضيح الرموز الواردة فيها ودلالاتها، و تحليل العناصر المنفذة في مشاهد هذه الاختام .
الكلمات المفتاحية : ختم ، ختم اسطواني ، العصر الآشوري .

Unpublished Cylindrical Seals From The Neo-Assyrian Period (911-612B.C)From Iraq Museum

Assist. Lect. Abbas Taha Abd Ali
College of Archaeolgy/
University of Kufa
abbast.alhadrawi@uokufa.edu.iq

Prof. Dr. Mohammed Kamel Rokan
College of Archaeolgy/
University of Al-Qadisiyah
mohammed.rokan@qu.edu.iq

Abstract

Cylindrical seals have great importance in the civilization of ancient Mesopotamia, as they are considered one of the most prominent artistic achievements throughout the ages. They were used as tools for organizing life among the inhabitants of Mesopotamia, serving as a means to ensure rights. The study of cylindrical seals greatly contributes to understanding one aspect of Mesopotamian art. Our research aims to shed light on five unstudied seals. The research includes defining the cylindrical seal, providing a brief overview of the artistic style of Assyrian seals in the modern era, describing the seals, interpreting their contents, clarifying their meanings and materials (stone), and analyzing the artistic elements and designs depicted on the seals.

Key Word: Seal , Sylindrical Seal , Neo-Assyrian Period .

أولاً: تعريف الختم :

- **الختم في اللغة :**

ختم، ختمه يختمه ختاماً ، طبعهُ فهو مختوم ومختّم، وفي التنزيل العزيز قوله تعالى ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[١]، بمعنى طبع الله على قلوبهم فلا تعقل ولا تعي شيئاً، وعن أبي إسحق: إنَّ معنى الختم والطبع في اللغة واحد[٢]، وفي قوله تعالى ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾[٣]، بمعنى محمي ومطبوع عليه لا يفك ختامه إلا من خص به[٤].

أما الختم في المصادر المسمارية ، فقد ذكر في اللغة السومرية بصيغة (KIŠIB)[٥]، تسبقها العلامة الدالة على الأحجار (NA_4) لتكون (KIŠIB ^{NA4})[٦]، وتناظرها في اللغة الأكدية (kunukku)، التي تعني طبعة الختم أو الختم الأسطواني[٧] .

- **الختم اصطلاحاً :**

يوصف الختم بأنه عبارة عن قطعة صغيرة يصنع من خامات متنوعة، منها الاحجار والفخاروالحصى والمعادن، ينفذ الفنان على سطوحها مشاهداً فنية بحفر غائر معكوس غالباً [٨] .

- **الختم الأسطواني:**

تعد الاختام الاسطوانية من بين أفضل ابتكارات سكان بلاد الرافدين، ينقش على سطحها الخارجي مشهداً فنياً ذات مضمون ديني أو دنيوي عند دحرجته على لوح الطين ينتج افريزاً متصلاً[٩]، يخترق الختم الأسطواني ثقب نافذ الغاية منه تمرير خيط أو سلك ليسهل حمله[١٠] وبعض الأختام احتوت على مقبض نحتت من القطعة الحجرية نفسها من دون الحاجة الى ثقب الختم لتجنب كسر الحجر، أو تغليفها بإطار معدني[١١] وينحت على سطح الختم الأسطواني نحتاً غائراً بمشاهد مختلفة الموضوعات والأساليب الفنية ليترك على الطين الطري طبعة مشهد واضحة وبارزة[١٢] ويوثق ظهور أول ختم أسطواني في النصف الثاني من عصر الوركاء بالطبقة الرابعة من موقع الوركاء نفسه وهي متزامنة مع ظهور الكتابة المسمارية بحدود (٣٥٠٠ ق.م)[١٣].

ثانياً : الإسلوب الفني لأختام العصر الآشوري الحديث :

شهد العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) تحولاً كبيراً في تاريخ الآشوريين لما تحقق من ازدهار حضاري في جميع المجالات ومنها الجانب الفني[١٤] إذ تمثل النتاجات الفنية في هذا العصر نهضة فكرية خاصة، إذ تطور الفن الى قمة التعبير في الموضوعات[١٥] وارتبط الأسلوب الفني للأختام الآشورية الحديثة بموضوعاتها عن طريق العناصر الفنية الأخرى المنفذة على المنحوتات الجدارية والعاجيات[١٦].

وتطور الفنان في أسلوب حفر أحجار الأختام الأسطوانية، يتضح ذلك عن طريق تتبع الاسلوب الفني في هذا العصر، ونلاحظ فرقاً كبيراً في القيمة الفنية للأختام الملكية وأصحاب المنزلة الرفيعة عن الأختام التي صنعت لباقي طبقات المجتمع الآشوري[١٧] إذ تصنف صناعة الأختام الأسطوانية الآشورية وفق الأساليب الفنية على (الأسلوب التخطيطي ، المثقب ، القطع ، التجسيم) كون هذه الأصناف تعطي قراءات عن تطور الأسلوب الفني الآشوري في العصر الحديث.

اتبع الفنان في العصر الآشوري الحديث أسلوب الحفر الدقيق في تنفيذ الأشكال بهيئة التجسيم، التي تجمع بين التخطيط واستعمال القطع والمثقب لاتمام الأشكال والعناصر الفنية بشكلها الطبيعي[١٨] أما المشاهد المنفذة على اختام هذا العصر فأهمها مشاهد المثول أمام رموز الآلهة، أو المثول أمام صور شخوص الآلهة نفسها، كمشهد المثول أمام رمز الإله آشور بهيئة القرص المجنح مع صيد النعام[١٩] و مشاهد الصراع التي صورت بين الملاك الحارس والمخلوقات المركبة المجنحة، ومثلت مشاهد أخرى

للصراع بين البشر والحيوانات[٥]، فضلاً عن مشاهد الصيد ومنها مشهد صيد الغزال ويعلو المشهد رمز الهلال والنجمة الثمانية[٥].

ثالثاً : وصف وتحليل أختام الدراسة .

الختم رقم (١) (شكل رقم ١) **:**

الرقم المتحفي : ١٥٢٥٥٠م.ع [٢٥]

نوع الحجر: الديورايت الاسود .

الأبعاد : الطول٢٥,٥ملم، القطر١١ملم، قطر الثقب١,٥ملم.

حدود المشهد :٣,٢ سم.

وصف وتحليل مشهد الختم : مشهد فني نفذ على ختم أسطواني من الديورايت الأسود يصور تقابل شخصيات ملكية، في وسط المشهد ملكاً واقفاً بالوضعية الجانبية ومتجهاً نحو اليسار، يعتمر غطاء رأس ذا شكل أسطواني مدبب من الأعلى وخالي من الزخرفة، وقد صفف شعره بطريقة اللمة، إذ جمع الشعر الى الخلف ولف بشكل ينتهي بلمة كروية مثبتة خلف الرأس، بملامح وجه واضحة، العين لوزية بشكل أمامي، والأنف عريض ومعقوف، الفم مطبق بشفاه رفيعة، وتكسو الوجه لحية كثة طويلة تصل الى مقدمة الصدر، و وضعية وقوف الملك بشكل كامل بالمنظر الجانبي .

يرتدي الملك ثوباً طويلاً يصل الى كاحل القدمين، مزيناً من الأسفل بحاشية عريضة قوامها شريطين أفقيين وتحتهما خطوط عمودية، وفوق الثوب قميص ذو حاشية مشرشبة يلتف حول الخصر بحزام عريض مكون من لفتين، يمسك الملك بيده اليمنى قوساً مثبتاً على الأرض، ويحمل بيده اليسرى المرفوعة للأعلى سهمين، ويبدو أن الملك كان في رحلة صيد أو يمثل أنتصاراً في الحرب، وهي دلالة على السلطة والقوة، يقف خلفه خادمه بالوضعية الجانبية، شاب منتصب القامة شعره كثيف ومجعد وصفف بهيئة لمة كروية مثبتة خلف الرأس، وملامح وجهه واضحة، العين لوزية كبيرة بشكل أمامي، والأنف رفيع ومستقيم، والفم مطبق بشفاه رفيعة، يرتدي ثوباً طويلاً بأكمام قصيرة يصل الى كاحل القدمين، مؤلفة من خطان أفقيان مائلان تخترقهما خطوط عمودية تصل إلى نهاية الثوب وتنتهي بشراشيب افقية، يحمل بكلتا يديه مظلة لحماية الملك من حرارة الشمس.

ويظهر في المشهد شخصية حاكمة أخرى ذو منزلة رفيعة أو ربما كاهنفي أستقبال الملك، يقف في يسار المشهد بالوضعية الجانبية ومتجهاً نحو اليمين، يعتمر غطاء رأس يشبه الطاقية تصفيفة شعره تشبه تصفيفة شعر، الملك إذ جمع شعره بطريقة اللمة الى الخلف، ولف بشكل ينتهي بلمة كروية مثبتة خلف الرأس، ملامح وجهه واضحة، العين لوزية بشكل أمامي، وأنفه طويل ومعقوف، وفمه مطبق بشفاه غليظة، تكسو وجهه لحية كثة طويلة تصل الى الصدر، وملابسه تشبه ملابس الملك مع أختلاف بسيط في الزخرفة، إذ يرتدي ثوباً طويلاً يصل الى كاحل القدمين، مزيناً من الأسفل بحاشية عريضة مؤلفة من خطين وأسفلهما خطوط عمودية، وفوق الثوب رداء طويلا بأكمام عريضة، مثبت من الوسط بحزام عريض عند الخصر، مؤلف من لفتين، الأكمام مزينة بزخرفة تشبه الطيات على هيئة خطوط متموجة، ومن الوسط مزين بخطين عموديين تبرز فيهما أهداب (كمثرية)، يحمل بيده اليمنى المرفوعة الى الأعلى كأس شراب لتحية الملك والترحيب به، في حين يمسك بيده اليسرى عمود طويل مثبت في الأرض في قمته هلال .

وخلفه نشاهد وتد مزدوج مغروس في قاعدة، وبين الشخصيتين الملكيتين في الأعلى نجمة ثمانية رمز الإلهة عشتار وقرص الشمس المجنح رمز الإله آشور، يؤطر المشهد من الأعلى والأسفل خطان أفقيان. حالة الختم جيدة وهو ذو ملمس ناعم وحفر عميق، و في الطرف العلوي من الختم صدعان كبيران في الجهة اليسرى لم تؤثر على المشهد، أما في الجهة اليمنى صدع كبير تسبب بأخفاء نصف (المظلة)، أما بالطرف السفلي من الجهة اليمنى صدع صغير أخفى أجزاء من ثوب وقدم مرافق الملك، وفي الجهة

الأخرى كسر كبير تسبب بفقدان أجزاء من جسم الشخص المقابل للملك والعمود. أكمل المشهد الفني من الباحث مستنداً الى بقايا المشهد في الأجزاء غير المتضررة، نفذ المشهد بأسلوب واقعي.

يُعد هذا الختم من نوادر الأختام الآشورية في العصر الحديث، كونه يحاكي المشاهد في المنحوتات والرسوم الجدارية الآشورية، لذلك لم نحصل على ختم مقارن له، لهذا تمت مقارنتة مع الدلائل الآثارية الأخرى من العصر نفسه، يرجح ان الملك الذي يحمل القوس و السهمين هو (الملك شلمنصر- الثالث ٨٥٩-٨٢٤ ق.م) للتشابه الكبير مع شكل الملك في مسلة الملك شلمنصر- الثالث[٢٣] وتشابه الزي الذي يرتديه[٢٤] وكذلك بالمقاربة مع مشاهد الصفائح البرونزية في (البوابة البرونزية) التي أقامها الملك نفسه[٢٥] ومقاربة المشهد مع أحد المشاهد الجانبية لمنصة العرش الحجرية للملك نفسه [٢٦].

* * * * *

الختم رقم (٢) (شكل رقم ٢) :
الرقم المتحفي : ٢٠٥٢٠٥م.ع [٢٧].
نوع الحجر: شمعي شفاف .
الأبعاد : الطول٢٠ملم، القطر١٠,٥ملم، قطر الثقب٢,١٧ملم.
حدود المشهد :٢,٨ سم.
وصف وتحليل مشهد الختم : مشهد فني نفذ على ختم أسطواني من حجر شمعي شفاف يصور مثول أمام رموز الآلهة، إذ نشاهد في الجانب الأيمن الملاك الحارس واقف بالمنظر الجانبي متجهاً نحو اليسار، له شعر رأس مصفف على شكل طيات أفقية من الأعلى ويتدلى على الكتف بهيئة ثلاثة لفائف، ملامح الوجه واضحة، العين لوزية بشكل أمامي، وأنفه عريض وفمه مطبق بشفاه غليظة، يرتدي ثوباً طويلاً بنصف كم يصل الى كاحل القدمين، مزيناً من الوسط أسفل الحزام بطيات عمودية، ومن الأسفل بحاشية عريضة مؤلفة من خطين أفقيين بينهما خطوط عمودية، من الخلف عند الكتف له جناحين منشورين، وجناح ينسدل من الجانبإالى الأمام، يرفع يده اليمنى الى الأعلى نحو رمز الإله سين، ويده اليسرى ممدودة الى الأمام بمستوى الخصر.

يقابله ملاك حارس بالوضعية الجانبية ومتجهاً نحو اليمين، يظهر بتصفيفة شعر مشابهة للملاك الحراس الذي يقابلة، لكن تجعيدات الشعر تكون أكثر من فوق الرأس، والشعر الذي يتدلى على الكتف يكون بشكل لفائف حلزونية، وملامح الوجه واضحة، العين لوزية بشكل أمامي، والأنف عريض، والفم مطبق بشفاه غليظة، يرتدي ثوباً طويلاً يصل الى كاحل القدمين بنصف كم، مزيناً من الوسط بطية أفقية تشبه الأهداب ومن الأسفل بحاشية عريضة مؤلفة من خطين أفقيين بينهما خطوط عمودية، من خلف الكتف ينشر جناحيه، من الجانب الأيسر ينسدل جناح ثالث إلى الأمام، يشير بيده اليسرى المرفوعة للأعلى لرمز الإله سين، أما يده اليمنى فممدودة للأمام بمستوى الخصر.

يتوسط الملاكان الحارسان عمود هلالي له قاعدة مثلثة تعلوها سلسلة من الكرات بينهما فواصل مثلثة يعلوها الهلال رمز الإله سين، ويتوسط الهلال النجمة الثمانية رمز الإلهة عشتار، وخلف الملاك الحارس جهة اليسار نشاهد الوردة الآشورية المفصصة في الأسفل، تعلوها سمكة ضخمة التي صورت بالمنظر الجانبي، أعتمد الفنان أسلوب التماثل الجزئي في حالة التقابل (للملاكين)، وتوازن توزيع العناصر الفنية وأستغلال الفراغ، ومثل هذا المشهد نراه في بعض المنحوتات والرسوم الجدارية الآشورية في العصر الآشوري الحديث. حالة الختم جيدة، ويوجد في الطرف العلوي ثلمة صغيرة لم تؤثر على المشهد، وفي الطرف الاسفل للختم ثلاثة تصدعات تسببت في تلف جزء بسيط أسفل المشهد، كما وجدت بقايا من معدن النحاس (سلك) داخل ثقب الختم[٢٨].

* * * * *

الختم رقم (٣) (شكل رقم ٣) :
الرقم المتحفي : ٢٤٢٠٩٢م.ع [٢٩].

نوع الحجر: شمعي شفاف .
الأبعاد : الطول٢٠,٥ملم، القطر١٢,٥ملم، قطر الثقب٥,٥ملم.
حدود المشهد :٣,٤ سم.
وصف وتحليل مشهد الختم : مشهد فني نفذ على ختم أسطواني من حجر شمعي شفاف يصور مشهداً مؤلف من مجموعتين، في الجانب الأيمن يقف رجل عاري بالمنظر الجانبي ومتجهاً نحو اليمين، رأسه بالمنظر الجانبي، له شعر رأس كثيف، صفف بهيئة طيات تنتهي بشكل لمة كروية تستقر خلف الرأس، وملامح وجهه واضحة، العين لوزية بشكل أمامي، وأنفه رفيع ومستقيم، وفمه مطبق بشفاه رفيعة، وتكسو وجهه لحية كثة طويلة تصل الى الصدر .

جذعه العلوي المتمثل بالصدر والبطن والأطراف العليا بالمنظر الأمامي، أما جذعه السفلي المتمثل بالساقين والقدمين بالمنظر الجانبي، يمسك بكلتا يديه بجرتين كرويتين لهما عنق طويل وفوهة واسعة تتدفق منها المياه الى جرتين موضوعتين على الأرض. ربما هذا الرجل يمثل أحد أتباع الاله (انكي –ايا)، إله الماء والخير والعطاء الذي ينشر الخير في ربوع الطبيعة، على يسار الرجل العاري يقف حيوان مجنح على قوائمة الأربعة بالمنظر الجانبي يبرز من خلف ظهره جناحان، يشرب هذا المخلوق المركب من الماء المنساب من الجرة التي يحملها الرجل العاري .

كما تظهر مجموعة من الحيوانات تلعب وتقفز في مرعى، إذ نشاهد حصان واقف بالمنظر الجانبي، وقوائمه الأمامية مرتفعة في الهواء، وبقربه صغير الغزال واقف على قوائمه الأربعة بالمنظر الجانبي ومتجهاً نحو اليمين، وفوق الفرس تقفز غزالة جميلة مقرنة تبدو كأنها طائرة في الهواء، وفي أقصى الجانب الأيسر نشاهد أوزة تبدأ بالتحليق في الهواء وفوقها حشرة الخنفساء (ابو الجعل)، وتوزعت في فراغات المشهد رموز الآلهة هي النجمة الثمانية رمز الإلهة عشتار، الهلال رمز الإله سين، وقرص الشمس رمز الإله آشور بحسب معتقدات الأقدمين، وعلى الرغم من حجم وأبعاد الختم وشفافية الحجر، إلا أنَّ الفنان أستطاع بمهارة عالية أن يشغل كامل أجزاء المشهد بتفاصيل دقيقة، وأضفى طابع التنوع والحركة على الأجسام البشرية والحيوانية بعيداً عن الجمود بهيئة تجذب الناظر.

وحالة الختم جيدة وهناك تصدعات صغيرة في أطراف الختم في الأعلى والأسفل لم تؤثر على حدود المشهد[٣٥].

* * * * *

الختم رقم (٤) (شكل رقم ٤) **:**
الرقم المتحفي: ١٥٢٠٦٠ م.ع [٣٥]
نوع الحجر: مرمر ابيض مائل الى الاصفر.
الأبعاد : الطول٣٢ملم، القطر١٤ملم، قطر الثقب٣ملم.
حدود المشهد :٤١ملم.
وصف وتحليل مشهد الختم : مشهد فني نفذ على ختم أسطوانيمن المرمر الأبيض يصور صيد لمخلوق مركب، في الجانب الأيمن يجلس صياد بالمنظر الجانبي ومتجهاً نحو اليسار، يعتمر غطاء رأس مزين بشريط عريض، يخرج من تحته شعره بشكل خصلة للخلف، وملامح الوجه واضحة، العين لوزية بشكل أمامي، والأنف كبير وعريض، والشفاه غليظة مطبقة، وتكسو الوجه لحية مستطيلة الشكل، وجذعه العلوي المتمثل بالصدر والبطن والأطراف بالمنظر شبه الأمامي، أما جذعه السفلي المتمثل بالساقين والقدمين بالمنظر الجانبي، يرتدي ثوباً قصيراً دون أكمام يصل الى الركبة، الكتف الأيمن عارياً، مثبت في الوسط بحزام عريض من لفتين، مزين من الجانب الأيسر بحاشية ذات أهداب . يمسك بكلتا يديه قوساً وسهماً ويستعد لأصطياد مخلوق مركب يحاول أن ينقض عليه، صور الفنان هذا المخلوق بالمنظر

الجانبي، وهو مركب من رأس رجل ملتحي، يعتمر غطاء رأس يشبه الطاقية مزينة بشريطين، شعره منسدلاً الى الخلف من تحت غطاء الرأس، وملامح وجهه واضحة، العين لوزية بشكل أمامي، والأنف صغير والفم مطبق بشفاه غليظة، له لحية طويلة تصل الى الصدر، جسمه بهيئة أسد، له جناحا نسر افردهما للطيران أو للأنقضاض، وأعلى المشهد نجمتان ثمانية وسداسية وهلال تثمل رموز لإلهة، وهناك شكل هندسي متداخل بهيئة معين ايضاً . وحالة الختم جيدة إلا أنَّ في الختم تصدعات صغيرة متجاورة في الطرف العلوي منه، أما في الطرف الأسفل أحتوى على تصدعات كبيرة متصلة أخفت كاحل القدم الأيمن وجزء من القدم الأيسر للصياد، نفذ الفنان المشهد بأسلوب واقعي ورمزي معا[٣٢].

الختم رقم (٥) (شكل رقم ٥) **:**
الرقم المتحفي: ١٥٨٩١٨م.ع [٣٣].
نوع الحجر: الديورايت بني غير محدد .
الأبعاد : الطول٢٦ملم، القطر١٦ملم، قطر الثقب٣ملم.
حدود المشهد :٣ سم.

وصف وتحليل مشهد الختم : مشهد فني منفذ على ختم أسطواني من الديورايت يصور كائنين خرافية مركبة متشابهة، وهي في حالة سير بأتجاه اليسار، يتكونان من رأس رجل يعتمر غطاء رأس يشبه الطاقية يخرج منها شعره بشكل خصلة ذات نهاية مكورة تنسدل للخلف، وملامح الوجه واضحة، العيون لوزية كبيرة بشكل أمامي، والأنف كبير وعريض والفم مطبق بشفاه غليظة، تكسو الوجه لحية كثة طويلة تصل الى الصدر، والجسم لطائر يفرد جناحيه للأعلى تأهب للطيران، ملأ الفنان الختم برموز إلهية و أشكال هندسية، إذ نلحظ خلف المخلوق المركب الأول خمس كرات وفوقه الهلال رمز الإله سين، وبين المخلوقين نجمة ثمانية رمز الإلهة عشتار، ويعلو المخلوق المركب الثاني علامة مسمارية، أُطر المشهد بأطار هندسي من الأعلى والأسفل قوامه شريطين أفقيين بينهما حزوز مائلة تتلاقى لتؤلف ما يشبه زخرفة الحصيرة .

نفذ الفنان المشهد بأسلوب رمزي، وأعتمد مبدأ التماثل الجزئي وتوازن عناصر المشهد، وحالة التكرار التي توحي بالحركة المستمرة بأتجاه واحد ورموز الإلهة توزعت بطريقة مَلْءِ الفراغ، وأن طبعة هذا الختم عند الدحرجة المسمترة تؤلف افريزاً متصلاً يحرك عين الناظر بأتجاه اليسار، وحالة الختم جيدة وهناك تصدعات صغيرة لاتؤثر على المشهد(٤).

النتائج :

كشفت لنا الدراسة عن ختم آشوري ملكي نادرة (الختم رقم -١-) تضمن مشهد فريد المرجح للملك شلمنصر الثالث، إذ إنَّ هذا الختم يحاكي النتاجات الفنية الأخرى مثل (المنحوتات الجدارية والعاجيات) وغيرها، إذ ظهرت المظلة لأول مرة على هذا الختم، ويعد ظهورها على الأختام الأسطوانية في العصر الآشوري الحديث نادر جداً، كما صورت بعض المشاهد الفنية بأساليب مختلفة، منها ما نفذ بطريقة عناصر مزدحمة، وبعضها نفذ بشكل واقعي، وبعضها الآخر أتبع الأسلوب التجريدي في حين أخذت بعض المشاهد طابع الحركة والحيوية، وأظهرت مشاهد أختام الدراسة تنوع في الأزياء الآشورية، فضلاً عن تصفيفات الشعر وأغطية الرأس، كما بينت الدراسة أنواعاً من الأسلحة المستعملة وتنوع في الحيوانات المدجنة في ذلك العصر.

تنوعت رموز الآلهة في مشاهد أختام الدراسة وبينت لنا استمراريتها عبر العصور، إذ إنَّ لكل عصر رموزاً لها دلالات دينية معبرة ومكملة للمشهد وهوية الختم، وهذه الرموز هي إشارات لآلهة عبدت في مدن بلاد الرافدين قديماً، مثل (الهلال، والنجمة الثمانية، وقرص الشمس المجنح).

وتضمن الختم رقم (٥) صفة التكرار، إذ عمد الفنان في تنفيذ المشهد في حالة السير ان تكون متماثلة، وعندما يتم دحرجة الختم على الطينة الطرية يعطي طبعة شريط صوري غير منقطع يأخذ انظار المتلقي باتجاه اليسار، كما راعى الفنان اسلوب مَلْءِ الفراغ في عناصر مشهد الختم، والغاية منها سد الفراغ، إذ أصبحت من مكملات مشاهد الأختام، وان استعمال خامات حجرية متنوعة المواد والالوان والاوزان له دلالة تعبر عن تطور ونضج الفن في العصر الآشوري الحديث لاسيما للأغراض الاقتصادية والاجتماعية وبحسب التفاوت الطبقي للمجتمع الآشوري .

ملحق الاشكال والالواح :

الشكل رقم (١) :

الشكل رقم (٢) :

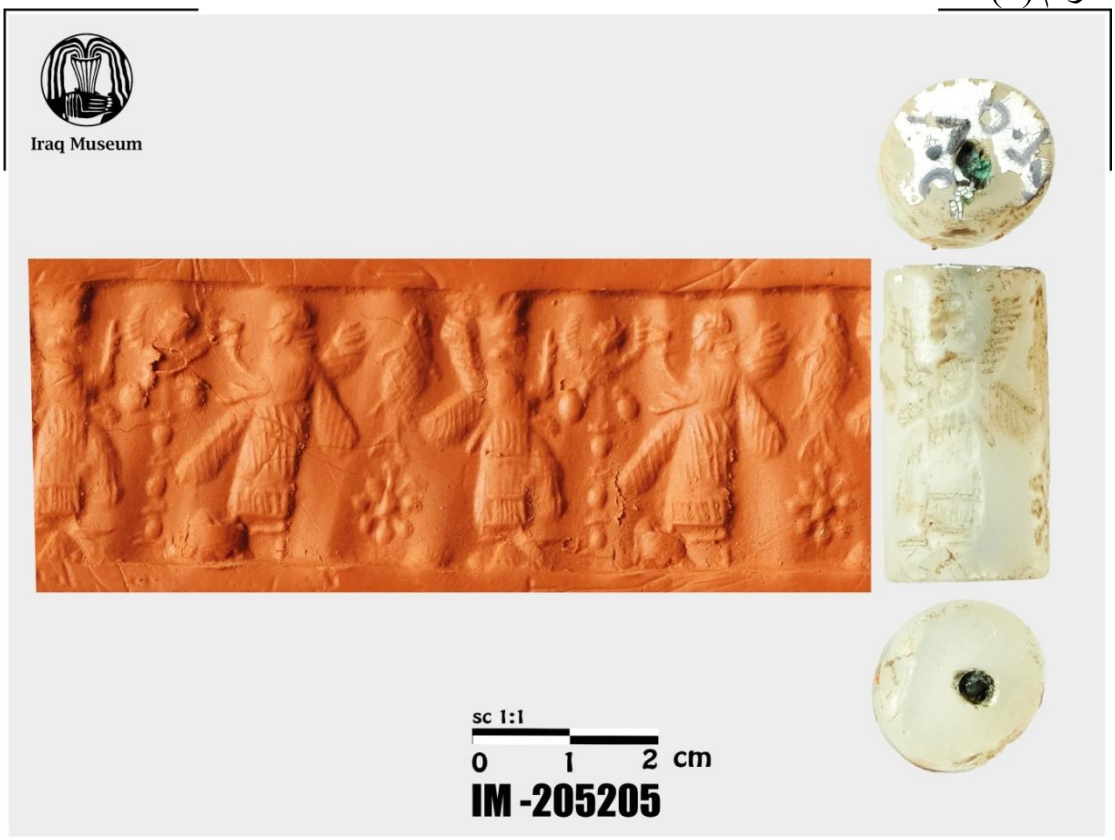

رسم الباحث ببرنامج (A. Illustrator)

الشكل رقم (٣) :

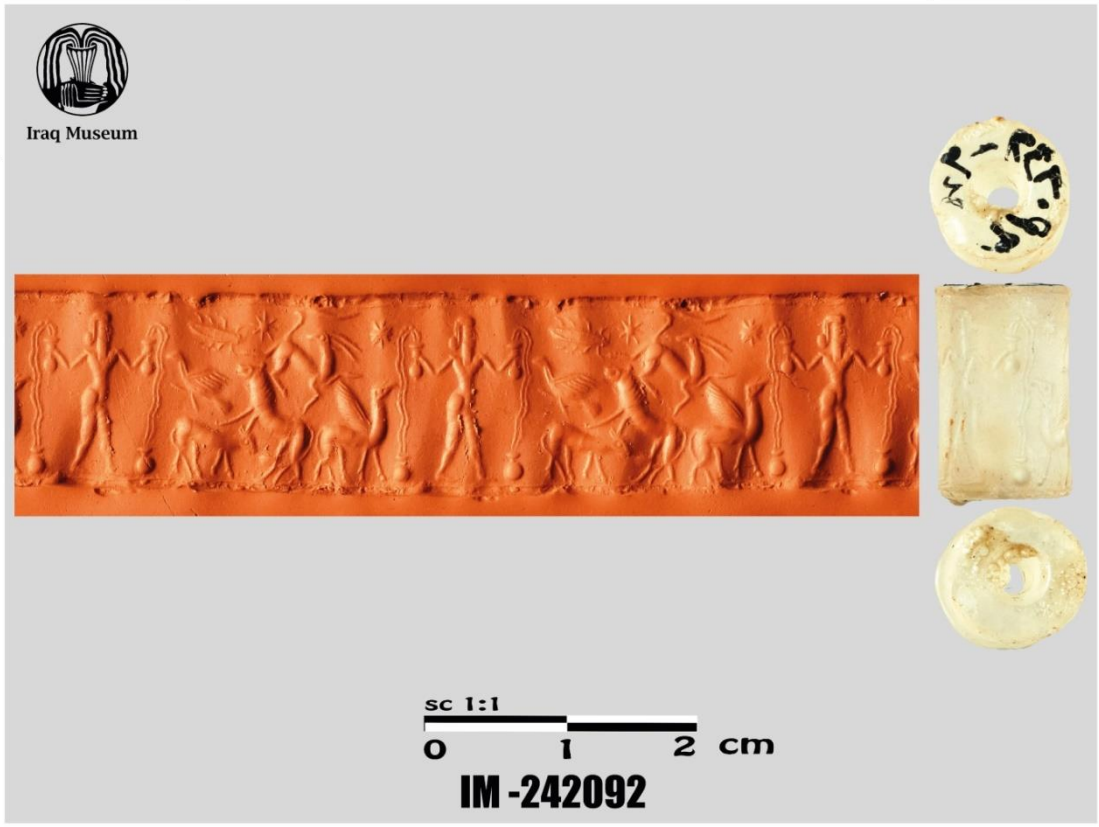

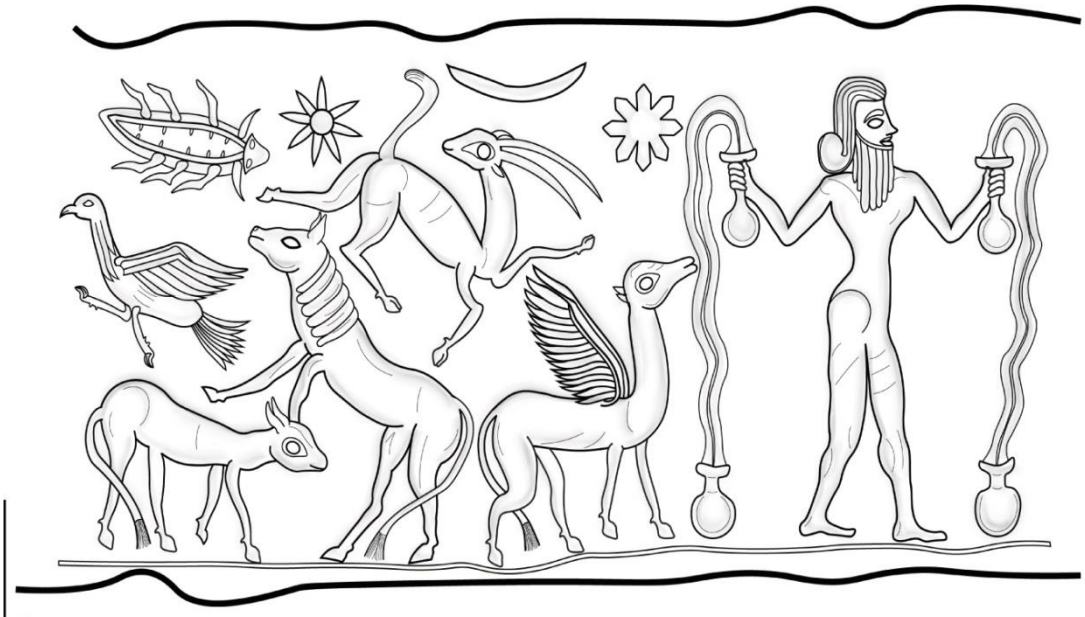

رسم الباحث ببرنامج (A. Illustrator)

الشكل رقم (٤) :

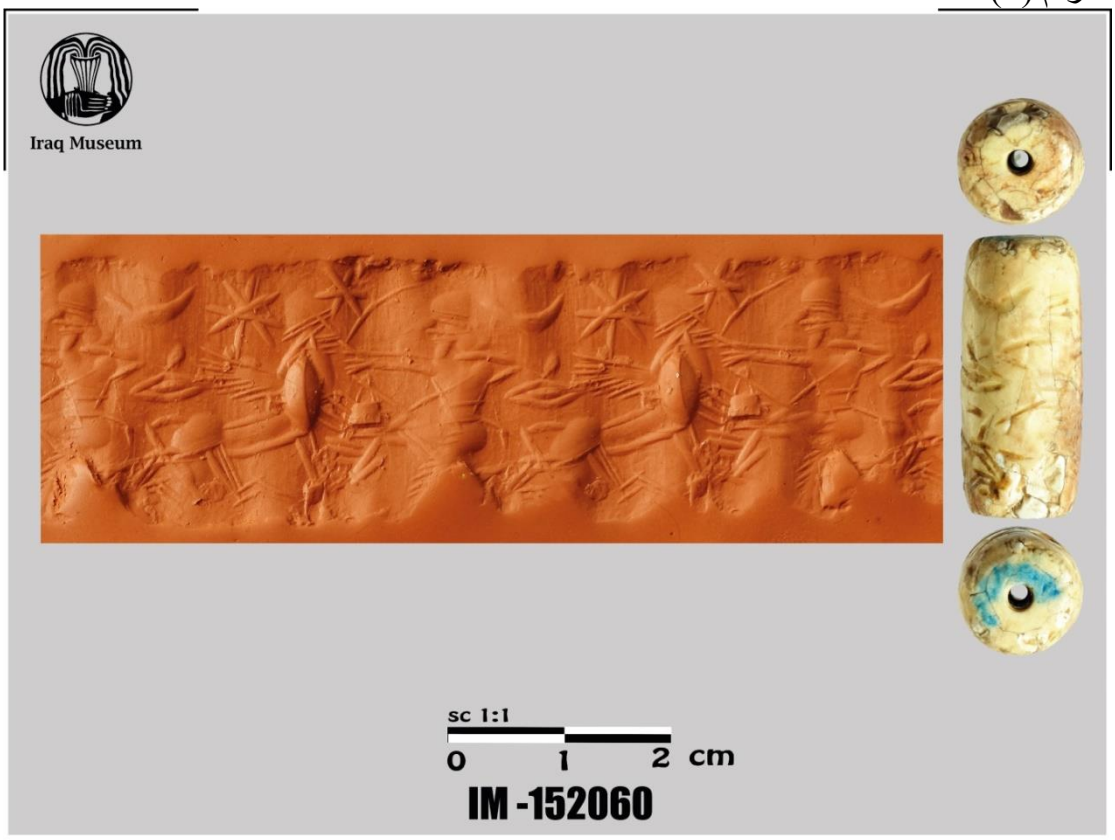

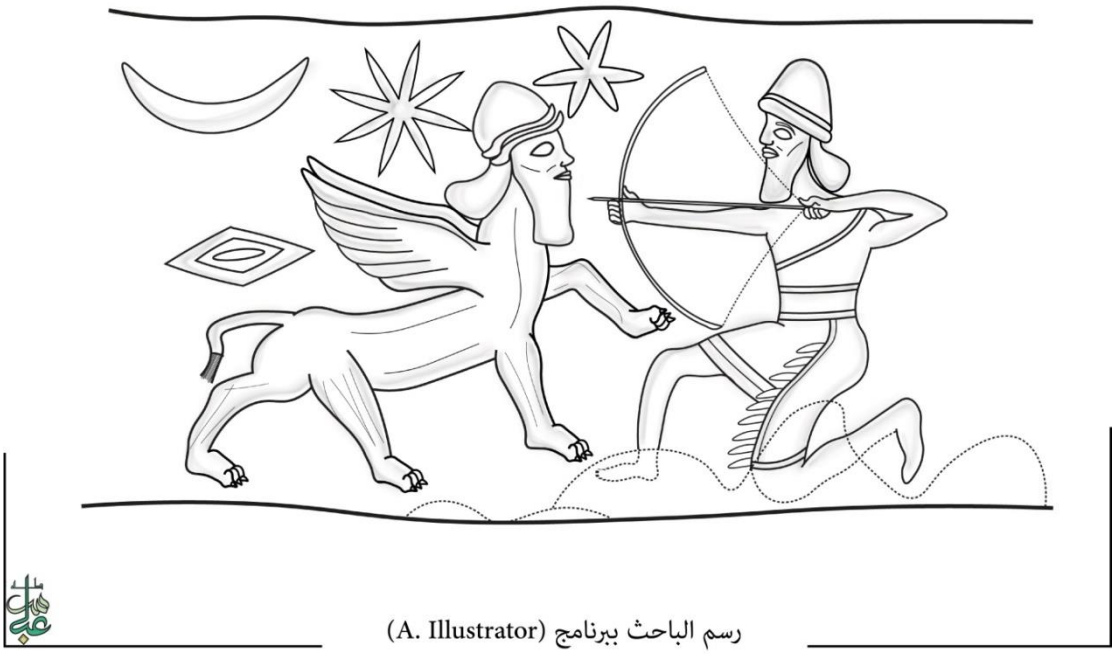

رسم الباحث ببرنامج (A. Illustrator)

الشكل رقم (٥) :

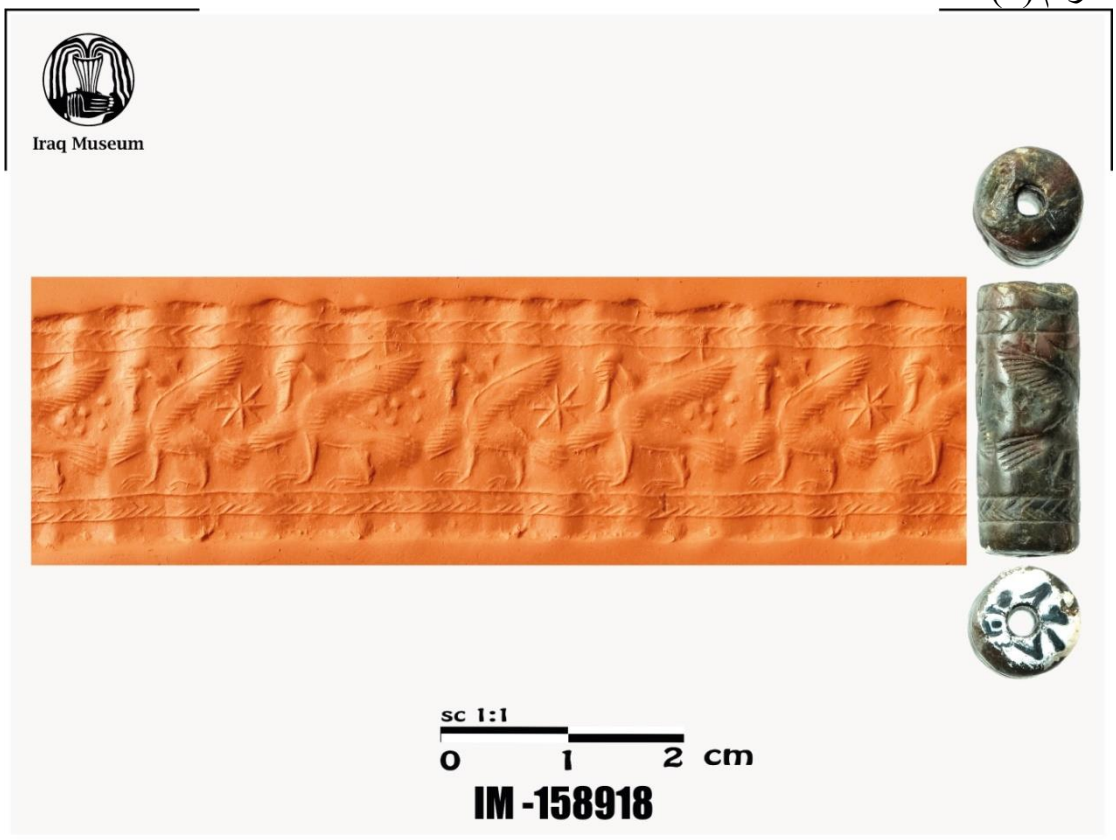

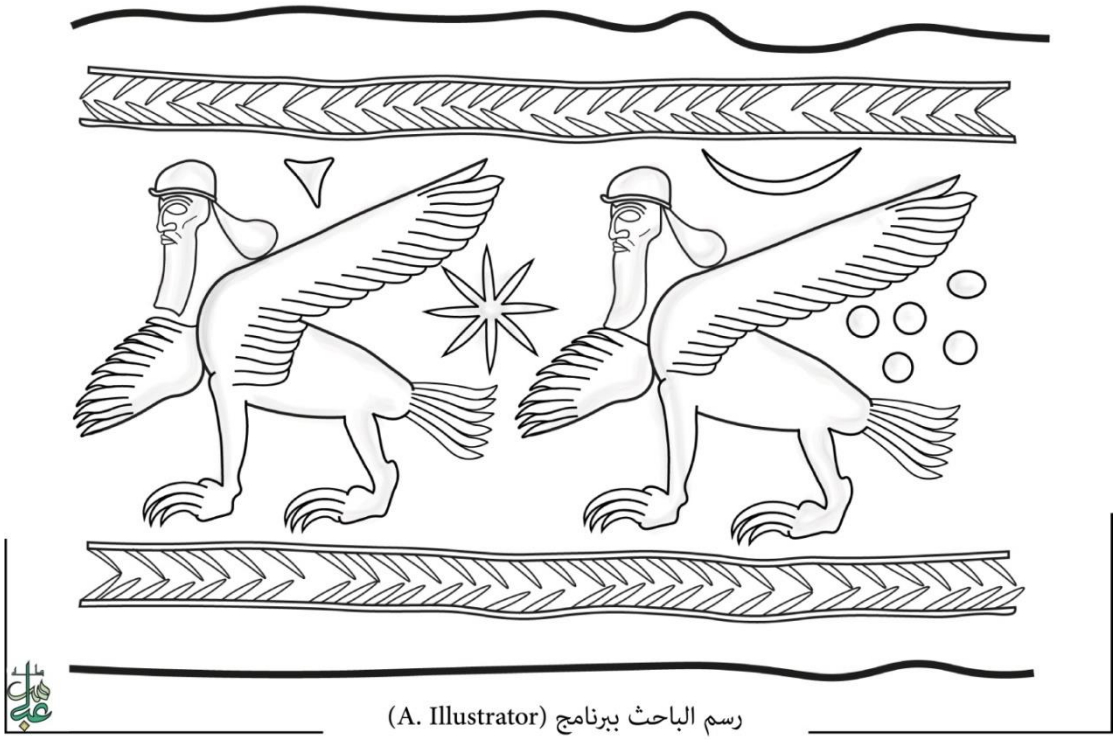

رسم الباحث ببرنامج (A. Illustrator)

اللوح رقم (١) :

شكل رقم (٢) ,(٣) : الزي الملكي الرسمي للملك الأشوري شلمنصر الثالث : مظلوم,طارق.الازياء الأشورية,الازياء العراقية,ط١,بغداد,١٩٧١,جج٣,ص ٣٢-٣٥,(الاشكال : ٨,٩)

شكل رقم (٤) احد مشاهد الانتصار في الحرب : ساغز,هاري.عظمة بابل, ترجمة: خالد اسعد وأحمد غسان,دار رسلان,سوريا,٢٠١١,لوح رقم (٣٤).

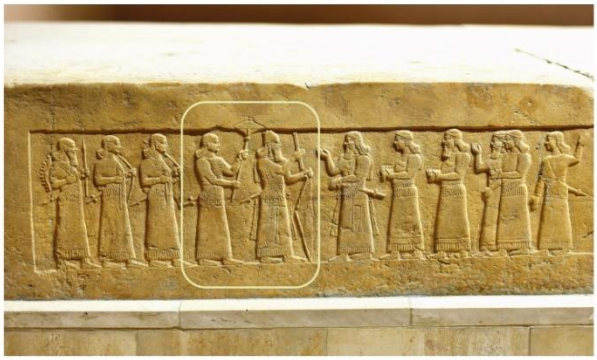

شكل رقم (٥) : احد مشاهد منصة العرش التي وجدت في حصن شلمنصر في مدينة (كالح-النمرود), تصوير الباحث داخل المتحف العراقي.

شكل رقم (١) الوجه الاول من مسلة الملك شلمنصر الثالث :
- Julian Rrade.The Black Obelisk,Assyria To Iberia at the Dawn of the Classical Age,New Yyork,.2015,P.62,Fig:2-8,A.

ملحق الجداول :

ت	الرقم المتحفي	نوع الحجر واللون	الابعاد	الوزن	اسلوب الحفر	العائدية
١	١٥٢٥٥٠م.ع	الديورايت الاسود	الطول ٢٥,٥ملم القطر ١١ملم قطر الثقب١,٥ ملم حدود المشهد٣,٢ سم	٤,٥غ	حفر عميق قشط وتحزيز	(مصادر) قرار (٨١٢) في سنة٢٠٠١ حول تقديم الامن العام للمتحف العراقي
٢	٢٠٥٢٠٥م.ع	الشمعي الشفاف	الطول ٢٠ملم القطر١٠,٥ملم قطر الثقب٢,١٧ملم حدود المشهد٢,٨ سم	٤,١٣ غ	حفر عميق قشط وتحزيز	(مصادر) قرار (١٦) في ٢٠٠٤/٨/٩ حول تقديم جهاز المخابرات للمتحف العراقي
٣	٢٤٢٠٩٢م.ع	الشمعي الشفاف	الطول ٢٠,٥ملم القطر١٢,٥ملم قطر الثقب٥,٥ ملم حدود المشهد٣,٤ سم	٦,٢٠غ	حفر عميق قشط وتحزيز	(مصادر) قرار (١٩٩) في سنة٢٠٢١ حول تقديم جهاز المخابرات للمتحف العراقي
٤	١٥٢٠٦٠م.ع	المرمر ابيض مائل للاصفر	الطول ٣٢ملم القطر١٤ملم قطر الثقب٣ملم حدود المشهد٤,١سم	٩,٦غ	حفر غير عميق قشط وتحزيز	(مصادر) قرار (٦٠٣) في سنة ٢٠٠٠ حول تقديم جهاز المخابرات للمتحف العراقي
٥	١٥٨٩١٨م.ع	الديورايت بني غير محدود	الطول ٢٦ملم القطر١٦ملم قطر الثقب٣ ملم حدود المشهد٣ سم	٥غ	حفر غير عميق قشط وتحزيز	(شراء) من السيد ضاحي كرين بموجب قرار (١٩٠) في ٢٠٠٢/٢/٢ في المتحف العراقي

الهوامش :

[١] البقرة الآية (٧) .
[٢] ابن منظور، ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج١٢، ط١، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦، ص١٦٣.
[٣] المطففين الآية(٢٥) .
[٤] (أن الجذر اللغوي (ختم) له ألفاظ ومعانٍ قليلة منذ استعماله في اللغة السامية وعربية قبل القرآن، أما القرآن الكريم فقد وظف له معانٍ دقيقة لها دلالات مقصودة حتى تطورت وتفرعت هذه الالفاظ عبر العصور الاسلامية، وفي العصر الحديث اصبحت له تعابير حديثة) ، للتفاصل أكثر ينظر: المياحي، أسعد عباس،الأستعمال اللغوي للجذر(ختم)، مقاربة لسانية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، عد٤٣، ٢٠٢١،ص٣٠-٣١.
[5] CAD,K,P543: B.
[6] MDA,P,143.
[7] CAD,K,P,543: b .
[٨] تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم: سعد الدين، ط١، بغداد، ٢٠٠٩، ص٣٦٣.
[٩] عبدالله، نادية عباس، "التماهي بين الرسم والنحت في الأختام الأسطوانية (العصر الأكدي)"، مجلة كلية التربية الأساسية، مج٢٧،عد١١١، ٢٠٢١، ص٢٨٣.
[١٠] ناجي، عادل،الأختام الأسطوانية حتى عصر فجر السلالات، حضارة العراق،ط١،بغداد،ج٤، ١٩٨٥ ، ص٢٢٠.
[11] Frankfort,H,Cylinder Seals,London,1939,p.6-7.
[١٢] رشيد، صبحي انور، تاريخ الفن في العراق القديم ، فن الأختام الأسطوانية ، ط١، بيروت، ج١، ١٩٦٩، ص٧.
[١٣] الجبوري، جاسم محمد، الأختام منذ ما قبل الميلاد حتى نهاية العصر الأموي في الشام، مجلة دراسات تربوية، عد١٣، ٢٠١٢، ص٣٩-٤٠.
[١٤] النجاري،غسان مردان،العناصر الزخرفية في الفن الآشوري الحديث،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل،كلية الآداب،قسم الآثار،الموصل،٢٠٠٥،ص١٠.
[١٥] حسين،احمد جعفر،"توظيف الأشكال الحيوانية في الخزف الآشوري"،مجلة الاكاديمي،عد٥٨، ٢٠١١، ص٢٤٠.
[١٦] ساغز،هاري،عظمة آشور...،ص٣٦٢.
[١٧] لوبون،غوستاف،حضارة بابل وآشور،ترجمة:محمود خيرت،ط١،دار الرافدين،لبنان،ب ت،ص١٥٢.
[١٨] عادل،ناجي،الاختام الاسطوانية...ج٤،ص٢٧٣.
[11] Irving Finkel,The Assyrian Imperial Age,NewHaven and London, 2008 , Fig:19.
[٢٠] الجبوري،محمد يوسف وفاتن منصور،"مشاهد الصراع لأربعة اختام اسطوانية من المتحف العراقي"،مجلة القادسية للعلوم الانسانية،مج٢٢،عد١، ٢٠١٩،ص٤٦٣-٤٦٤.
[2] Joan and David,O.,NIMROD An Assyrain Imperil City Rerealed, London, 2005, Fig:136.
[٢٢] دخل الختم الى المتحف العراقي عن طريق (المصادرة) بقرار(٨١٢) في سنة ٢٠٠١، ينظر: ملحق الجداول (ت-١) .
[٢٣] ينظر اللوح رقم (١) شكل رقم (١) : الوجه الأول من مسلة (الملك شلمنصر- الثالث ٨٥٩-٨٢٤ ق.م) الحقل الأول والثاني مع ملاحظة رمز الإله آشور اعلى مشهد الحقلين .
[٢٤] ينظر اللوح رقم (١) شكل رقم (٣،٢) : مقارنة الزي الملكي الرسمي للملك (شلمنصر- الثالث ٨٥٩-٨٢٤ ق.م) .
[٢٥] ينظر اللوح رقم (١) شكل رقم (٤) : المقارنة مع أحد مشاهد الأنتصار في الحرب .
[٢٦] ينظر اللوح رقم (١) شكل رقم (٥) : المقارنة مع أحد مشاهد منصة العرش التي وجدت في حصن شلمنصر في مدينة (كالح-النمرود)، تصوير الباحث داخل المتحف العراقي.
[٢٧] دخل الختم الى المتحف العراقي عن طريق (المصادرة) بقرار(١٦) في سنة ٢٠٠٤، ينظر: ملحق الجداول (ت-٢) .
[٢٨] لمقارنة المشهد بشكل عام، ينظر:
-Barbara Parker,Seals and Seal Impressions from the Nimrud Excavations,1955-58,Iraq,Vol.24,No.1,1962,PL.XVI,Fig:ND-6028.
[٢٩] دخل الختم الى المتحف العراقي عن طريق (المصادرة) بقرار(١٩٩) في سنة ٢٠٢١، ينظر: ملحق الجداول (ت-٣٥) .
[٣٠] الختم يحمل مشهد نادر لم نحصل على مقارنة له .

(١) دخل الختم الى المتحف العراقي عن طريق (المصادرة) بقرار(٦٠٣) في سنة ٢٠٠٠، ينظر: ملحق الجداول (ت-٤) .

(٢) لمقارنة المشهد بشكل كامل، ينظر :

-Barbara,P.,Excavations at Nimrud,1949-1953: Seals and Seal Impressions,Iraq, Vol.17,No.2,1955,PL.X,Fig:4ND.1015.

(٣) دخل الختم الى المتحف العراقي عن طريق (الشراء) بقرار(١٩٠) في سنة ٢٠٠٢، ينظر: ملحق الجداول (ت-٥) .

(٤) لمقارنة المشهد بشكل عام، ينظر :

-Barbara Parker,Cylinder Seals from Tell alRimah,Iraq,Vol.37,No.1, 1977, PL.XVI.

- لمقارنة المشهد لكن في حالة السير من اليمين الى اليسار او بالعكس، ينظر:

-Tallay,O., and others,A Newiy Discovered Neo-Assrian Cylinder Seal from Gezer in Context,IEJ,Vol.63,No.1,2013,P.14,Fig:13. ; Lambert,W.G.,Near Eastern

-Seals...PL.IX,Fig:80.